مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي

منى نمر الششنية
جامعة القدس المفتوحة / فرع الوسطى || غزة || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت الباحثة استبانة لقياس مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، طُبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (315) طالباً وطالبة، فاستجاب منهم (266) بنسبة استجابة (84.44%).

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي وأهمية السلم الاجتماعي متوسطاً، وتبين أنه لا توجد فروق في مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

وأوصت الدراسة بتضمين مفاهيم السلم الاجتماعي في المقررات الدراسية، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية الهادفة لترسيخ مفهوم ومقومات السلم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي –السلم الاجتماعي.

المقدمة وخلفية الدراسة النظرية.

الشباب هم العمود الفقري لمستقبل المجتمع الفلسطيني، والاهتمام بهم ورعايتهم فكرياً وثقافياً وعلمياً في صلب مهام جميع المؤسسات خاصة التربوية منها، لما يمثله الشباب من قوة المجتمع، وباعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة، تمتاز بعلامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

وأكدت منظمة المرأة والمستقبل (2012: 1) أن شريحة الشباب عماد أساسي من أعمدة الشعوب، وثروة حقيقية لها أبعاد تحقق النهضة والتنمية الاقتصادية والبشرية، ومن الضروري الاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم وأفكارهم، والعمل على تذليل الصعاب والتحديات التي يواجهونها من اجتياح فكري وعولمة العقول، والنضوج بقدراتهم وأفكارهم؛ لتحقيق غايات المجتمع، وترسيخ مبادئ وثقافة التسامح والحوار والتعددية لديهم، ليكونوا ذات مستقبل واعد.

ولقد مر المجتمع الفلسطيني بأحداث متلاحقة، وازدادت التحديات التي تواجه أفراده، فلجأت بعض الجماعات إلى العنف في النزاعات، وانتشرت بعض القيم العشائرية، وتأثر الشباب الفلسطيني من حالة الحصار فأصابهم الفقر والبطالة، وأثرت الحروب والممارسات الاسرائيلية من حالة الاستقرار وهذا بدوره انعكس على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، واندثرت بعض العادات والقيم الداعمة للتعددية ونبذ الخلافات، وتقبل الانتقاد، وقبول الآخر، والإيمان بالتعايش والسلم الاجتماعي.

وعلى اعتبار أن السلم الاجتماعي من عوامل نجاح الأفراد في تحقيق أهدافهم بطمأنينة، وسلام، ومن عوامل نجاح المؤسسات في تحقيق غاياتها وأهدافها بشكل متعاون وفي مناخ حواري مناسب، فإن النواة الأولى لتحقيق السلم الاجتماعي هو إشاعة ثقافة الحوار والتسامح والسلم، ونبذ التعصب في كافة مؤسسات المجتمع، والاستفادة من المنابر الإعلامية والثقافية والتعليمية لأجل ترسيخ السلم الاجتماعي واقعاً في المجتمع. لاسيما وأن (البديوي، 2011: 12) ذكر أن نبذ العنف بكافة أشكاله، واستبدال ثقافة العنف بثقافة السلم والسلام والحوار بما يتفق مع

تعاليم ديننا الحنيف من مسلمات تحقيق وتعزيز ثقافة التسامح ونشر السلم الأسري والمجتمعي، وتأسيس لمقومات الوحدة الوطنية، وتقبل التعددية وقبول الآخر.

وأشار عبدولي (2014: 5) إلى أن السلم الاجتماعي نقيض الفوضى، ومدخلاً للاتفاق في ظل اختلاف البشرية من حيث النسيج الاجتماعي والإرث الثقافي، وهو حالة فاصلة بين حالة الطبيعة، وحالة المدنية المتحضرة، وهو نتاج نضج المجتمعات ورقيها، والسلم الاجتماعي مظهراً من مظاهر التحضر وقبول الآخر، وقبول التعددية. وفي السياق ذاته أشارت الخير (2016: 12) أن السلم الاجتماعي يحقق استقرار المجتمع وقوة بنيته، وسيادة الرفاهية والطمأنينة، وهو من الجوانب التي تنعكس على الحالة الأمنية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما إنه يتأثر بها.

فيما رأت جقبوب (2017: 2) أن السلم الاجتماعي يعبر عن الهدوء والاستقرار الذي يسود المجتمع بمختلف فئاته، وشرائحه؛ مما يولد حالة من الانسجام والتوافق نابعة من شعور الإنسان بأمنه الاجتماعي. حيث إن العدالة الاجتماعية ركناً رئيساً من أركان السلم الاجتماعي.

واقتصر مفهوم السلم الاجتماعي عند بعض الباحثين ومنهم (العكلوك، 2012: 102) على التزام أفراد المجتمع طوعاً بتحقيق الأمان والأمان للآخرين، والابتعاد عن أشكال العنف المادية والمعنوية. كذلك أشار أوسلي (Oselly, 2015: 423) إلى أن السلم الاجتماعي يمثل الأمن والأمان واللاعنف بكافة أشكاله.

أما (باللموشي، 2014: 8) فرأى أن السلم الاجتماعي ليست مجرد ثقافة نظرية كما يتصور البعض، إنما هي ثقافة نظرية تتمثل بالقيم والمبادئ والمفاهيم والقوانين، وثقافة تتحكم في السلوك والمواقف والمشاعر والاتجاهات، وثقافة السلم النظرية تعزز السلوك والمواقف والمشاعر، وبالتالي فإنها توجه سلوك الفرد نحو نفسه، وأسرته، ومجتمعه.

وفي السياق ذاته أشار آدم إلى أن السلم الاجتماعي عبارة عن جملة من المبادئ والقيم والسلوك والأفكار التي تهدف إلى تحقيق مبدأ حسن التعايش مع الآخر، ونبذ العنف، وتفضيل الوسائل السلمية في حل النزاعات، والاحساس القوي بالانتماء (آدم، 2017: 2).

ومن خلال ما سبق توصلت الباحثة إلى أن المفهوم الأكثر وضوحاً للسلم الاجتماعي عبارة عن التزام الأفراد بالقيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات الداعمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، وحسن التعايش، واللجوء إلى وسائل الحوار والقانون في حل النزاعات، وممارسة الحقوق والالتزام بالواجبات دون إلحاق الضرر بالآخرين؛ وبالتالي فإن تحقيق السلم الاجتماعي له أبعاد متعددة منها معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وتداخل هذه الأبعاد يجعل السلم الاجتماعي من الموضوعات المكتسبة، التي يتعلمها الفرد من تفاعله مع الآخرين.

وفي حقيقة الأمر فإن المجتمع ليس أفراداً ومجموعة أسر، إنما هو اشتراك حقيقي بين الأفراد، وتكوين جماعات باتجاه وبأهداف موحدة، واضحة، وهو ما يستلزم شبكة علاقات اجتماعية لأداء العمل الاجتماعي المشترك (الكيلاني وتفاحة، 2012: 24 - 25)، حيث رأت عامر وآخرون (2013: 7) أن السلم الاجتماعي أن يعيش الفرد حياته ويمارس أعماله بحرية مسؤولة، وأن يحصل على كافة متطلبات المعيشة والحقوق بيسر، دون أن يخشى الاعتداء على حقه أو ماله، أو على أمنه الشخصي.

وحول أهمية السلم الاجتماعي أكد (البديوي، 2011: 47) على أن السلم الاجتماعي يحقق الاستقرار وتغليب لغة الحوار، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص وعدالة توزيع الموارد، كذلك يفصل بين السلطات، ويمنح القضاء الاستقلال الذي يحقق العدالة، كما أشار أبو حجير (2009: 2) على أن ضعف السلم الاجتماعي يضعف منظومة المجتمع في التعاون والمشاركة، ويجعل الحياة الاجتماعية أشبه بالغابة التي يسودها العنف، ويأخذ القوي حقوق الضعيف، فلا

مجال للحديث عن العدالة والقانون في غياب السلم الاجتماعي كونها من المفاهيم المترابطة. وأضاف أن ترسيخ السلم الاجتماعي ليس مهمة مؤسسة دون أخرى، إنما هو عبارة عن جهود والتزام كل فرد بواجباته، وميول الأفراد والجماعات نحو عادات وتقاليد المجتمع المرغوب فيها، ويظهر ذلك من خلال سلوكهم تجاه أسرهم، وتجاه الآخرين، وتجاه المؤسسات والممتلكات.

وأشار عاشور (2010: 2) أن الحاجة إلى السلم الاجتماعي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات العربية يضاهي الحاجة للمأكل والمشرف؛ لأن السلم الاجتماعي يحقق الانسجام والوئام والأمن والاستقرار، ويرتقي بالحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ولقد وردت آيات قرآنية عديدة حول أهمية السلم الاجتماعي وسبل تحقيقه واقعاً، فقال الله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)(فصلت: 34). فتحقيق السلم الاجتماعي يكون من خلال الدفع بالتالي هي أحسن، أي أن تتجاوز عن أخطاء الآخرين، وأتبع الله سبحانه وتعالى هذه الآية قائلاً: (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)(فصلت: 35). بمعنى أن التجاوز عن أخطاء الآخرين يكون بالصبر، وأن نتائج ذلك الحظ العظيم في الدنيا والآخرة، فديننا الإسلامي يدعو إلى التآخي والتسامح ونشر ثقافة الحوار، وتغليب الحوار في كافة المواقف، واتخاذ القرار بناءً على المشورة، وهي من مقومات السلم الاجتماعي، والتي ترتقي بالفرد والمجتمع، وبالتالي فإن السلم الاجتماعي من مقومات بناء المجتمع وتحصينه في مواجهة التحديات.

فيما أشار لحبيب (2017: 127) أن الاتجاهات والميول الإيجابية نحو السلم الاجتماعي ومقوماته لا تولد من فراغ، إنما هي ثقافة يجب ترسيخها عند الصغار والمراهقين والشباب والكبار، وممارسة كافة الدعائم الهادفة لمنح هذه الثقافة في الانتشار بين أفراد المجتمع ومؤسساته. كذلك أشاف بأن الحضارة الإنسانية لا يمكن أن تبنى دون تحقيق السلم الاجتماعي لارتباطه بعدالة التوزيع، إضافة إلى أن السلم الاجتماعي من مقومات الحياة الآمنة التي تشجع الأفراد والمؤسسات على ممارسة أدوارهم بأمن واستقرار وطمأنينة، فالأمن من دعائم السلم الاجتماعي. وحول أهمية مقومات السلم الاجتماعي اعتبر (Hunis, et. al, 2017) أن تعزيز المفهوم من أهم مقومات السلم الاجتماعي، وأجرى دراسة هدفت إلى التحقق من توفر مقومات السلم الاجتماعي في سنغافورة، ولتحقيق الأهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال دراسة الواقع، كما أجرى الباحثون مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض النخب السياسية والأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن السلم الاجتماعي يتطور يوماً بعد يوم في سنغافورة رغم أنه يسير ببطء إلى أن هناك مقومات أصبحت متوفرة ولها قواعد متينة، أهمها تحقيق الديمقراطية، وإصلاح التعليم، وتوطيد العلاقات داخل المجتمع بين الأفراد أنفسهم، وبين الأفراد والدولة، وبين مؤسسات المجتمع المدني.

وتأكيداً لما جاء في دراسة (Hunis, et. al, 2017) أظهرت نتائج دراسة (آدم، 2017) أن المؤسسات الأكاديمية مطالبة بتعزيز ثقافة ومفاهيم السلم الاجتماعي؛ حيث هدفت دراسته إلى معرفة دور التعليم في تنمية السلام الاجتماعي وترقيته، ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي من خلا وصف الظاهرة، ثم الوقوف على حيثياتها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن التعليم الأداة الأكثر أهمية في تكوين القيم والمبادئ، وترسيخ القيم، ومن هنا تبرز أهمية وأدوار التعليم في تحقيق السلام الاجتماعي، وتبين أن إصلاح التعليم وتوجيهه نحو الدعم لثقافة السلام الاجتماعي يحقق ويعزز السلام الاجتماعي كمفهوم ومبادئ تطبيقية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تحقيق السلام الاجتماعي يجب أن يبدأ بتغيير أسلوب التعليم ليكن أكثر تشاركاً وتفاعلاً، وتغيير نوعية التعليم من خلال الاهتمام

بالفئات المهمشة وتحقيق مبدأ التعليم للجميع، وتغيير لغة التعليم، لتكن هادفة لتعزيز الانتماء والهوية العربية الإسلامية، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، ورفع قدرات المعلمين.

وحول أهمية السلم الاجتماعي وسبل تعزيزه قدم العلو ورقة عمل تهدف إلى تحديد دور التسامح في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث استخدم المنهج الوصفي، وأشارت النتائج أن التسامح من أهم مقومات تحقيق السلم الاجتماعي، وأن كافة الشعوب العربية تفتقد إلى ثقافة التسامح، وكان من نتائج ذلك ضعف السلم الاجتماعي، والانسياق نحو العنف القائم على النوع، أو العشائرية، والقبلية، وأشار إلى أن السلم الأهلي والأمن الاجتماعي يعتبرا جوهر بناء المجتمع وتحقيق السلم الاجتماعي.

وفي السياق ذاته أكدت نتائج دراسة باللموشي (2014) دراسة تهدف للوقوف على دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الأسلوب المكتبي، وتوصلت دراسته إلى أن التربية استندت على أسس اجتماعية، وحرصت على تنشئة جيل قادر على التكيف مع السلوك المرغوب داخل مجتمعه، وتنظيم العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، وأن المناهج التعليمية لها دور مهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي والثقافي والحضاري الفعال، كما توصل إلى أن المناهج التعليمية تمثل حلقة الوصل بين السلم الاجتماعي من نواحي نظرية وكإطار فكري، والسلم الاجتماعي واقعاً بين الأفراد والمجتمعات.

ويثار حول السلم الاجتماعي مفاهيم مرتبطة منها المفهوم والمقومات، والدعائم، حيث قام عمر وسلميان وبشر (2016) بإجراء دراسة تهدف إلى بيان دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة وذلك بالوقوف عند معنى السلام الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، والأسلوب الاستنباطي للوصول إلى فهم واضح للسلام الاجتماعي، وأضحت النتائج أن السلام الاجتماعي يعني الجانب الإيجابي من السلام، ولا يقتصر عند نبذ العنف، إنما غياب مظاهر العنف والقهر والخوف، والسلام الاجتماعي عملية اجتماعية لها عدة مستويات السلام العائلي الأسري، والسلام المحلي المجتمعي، والسلام الدولي.

كما أجرى المالك (2009) دراسة وصفية للكشف عن دور المنظمات الأهلية في السلم الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي، وأجرى مجموعة من المقابلات الشخصية، وأكدت نتائج دراسته أن مستوى السلم الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني ضعيفاً، ويوجد ضعف في فهم مقومات ومبادئ السلم الاجتماعي، وأكد أن ضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي أثر سلباً على تفعيل ثقافة السلم الاجتماعي.

وحول ترسيخ السلم الاجتماعي في المؤسسات التربوية أجريت عدة دراسات منها دراسة محمد (2016) حيث هدفت دراسته إلى التحقق من مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات من أولياء الأمور المعلمين، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً، فتبين أن السلم الاجتماعي ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع، واتضح أن الرياضة المدرسية تسهم في تنمية روح الجماعة، وأن ممارسة الرياضة تسهم في تعديل وتغيير سلوك الطلبة بما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، وأن الرياضة تعمل على نبذ التفرقة، وأداة لتحقيق السلام الاجتماعي، وتعزز التعاون والتسامح.

لكن معظم الدراسات التي توصلت إليها الباحثة اتبعت أساليب مكتبية، وتوصلت إلى نتائج وتوصيات نظرية، وترى الباحثة أنه رغم اختلاف الآراء حول مفهوم السلم الاجتماعي، إلا أن الاشكالية ليست في المفهوم ذاته، أو أبعاده، أو مقوماته، إنما الاشكالية تكمن في تطبيق مبادئ وثقافة السلم الاجتماعي واقعاً؛ لاسيما وأن السلم الاجتماعي من مقومات بناء نسيج اجتماعي متماسك قادر على مواجهة التحديات، ولدى الباحثة إيمان عميق بأن السلم الاجتماعي أحد أهم مقومات التنمية المستدامة وفي كافة المستويات.

مشكلة الدراسة.

يواجه المجتمع الفلسطيني تحديات مختلفة، فتهويد الأراضي، والحروب المتكررة، ولم يبقى للمجتمع الفلسطيني سوى الإنسان الفلسطيني المؤمن بقضيته، وتماسك المجتمع من مقومات الدفاع عن الحقوق، وتحقيق غايات المجتمع بنيل الحرية وبناء المؤسسات، ويعد الشباب العنصر الأساسي القادر على حمل أعباء ومشكلات وتحديات المجتمع، كونهم قادة المستقبل، وبالتالي فإن إدراكهم لمقومات السلم الاجتماعي وأهميته في البناء والتطوير أمراً مهماً للحفاظ على إرث وتراث المجتمع الفلسطيني، ومن خلال عمل الباحثة في جامعة القدس المفتوحة لاحظت نشوب بعض الخلافات بين الطلبة على أسس حزبية وعشائرية، وبالتالي قد تعود هذه الخلافات إلى ضعف إدراكهم لمفاهيم السلم الاجتماعي وأهميته بالنسبة للمجتمع، فترى من الضرورة الوقوف على مستوى إدراك الشباب الجامعي للسلم الاجتماعي من حيث المفهوم والأهمية والمقومات الأساسية. وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تنحصر في الأسئلة الآتية:-

1- ما مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
2- ما مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

1. الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم.
3. التعرف إلى الفروق بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها.

أهمية الدراسة.

أولاً: أهمية نظرية.

1. يعد السلم الاجتماعي من الموضوعات التي اهتمت بها كافة المؤسسات على اعتبار أنها مطلباً من مطالب التنمية المستدامة والرقي بثقافة المجتمع وتماسكه.
2. يعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات تأثيراً في الحياة الاجتماعية، لما لديهم من قوى وإمكانات كامنة بحاجة إلى تعزيز عبر وسائل تربوية من أجل تحقيق مستقبل واعداً لهم ولمجتمعهم.
3. تعد الدراسة من المحاولات الأولى – في حدود علم الباحثة – حيث تناول الكثير من الباحثين التأصيل الإسلامي للسلم الاجتماعي، وتناول الباحثون دور بعض المؤسسات في تحقيقه، وبالتالي تعد الدراسة إضافة للمكتبة الفلسطينية والعربية.

ثانياً: أهمية تطبيقية.

1. تفيد نتائج الدراسة الحالية مؤسسات التربية في قطاع غزة؛ حيث تلفت انتباههم حول إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، بما يفيدهم في تخطيط أنشطة وبرامج لتعزيزها.

2. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الشباب الجامعي أنفسهم، حيث تقدم لهم توصيات يمكن من خلالها فهم مقومات السلم الاجتماعي وسبل تحقيقه واقعاً.
3. تقدم الدراسة نتائج قد تفيد الباحثين والمهتمين، وتفتح لهم آفاقاً لدراسات مستقبلية حول السلم الاجتماعي.

حدود الدراسة.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على قياس إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي.
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من طلبة بجامعة القدس المفتوحة فرع الوسطى التعليمي والمسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017).
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة بجامعة القدس المفتوحة – فرع الوسطى التعليمي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة نهاية العام (2017).

مصطلحات الدراسة.

السلم الاجتماعي:-

عرف عاشور (2010) السلم الاجتماعي بأنه انتقال الفرد إلى حالة الاستقرار والثبات، بما يحقق التعايش مع الآخرين، والتحلي بالأخلاق، والتكيف مع عادات وتقاليد المجتمع. بينما عرف محمد (2016: 8) أن السلم الاجتماعي عبارة عن حالة من التوازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح مثل القوة والإمكانات والإيرادات، وتحكيم قوة القانون ونبذ العنف.

وتعرف الباحثة السلم الاجتماعي بأنه التزام الأفراد بالقيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات الداعمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، وحسن التعايش، واللجوء إلى وسائل الحوار والقانون في حل النزاعات، وممارسة الحقوق والالتزام بالواجبات دون إلحاق الضرر بالآخرين. وبالتالي فإن تحقيق السلم الاجتماعي له أبعاد متعددة منها معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وينقسم إلى سلم أسري وسلم مجتمعي.

الشباب الجامعي:-

تعرف الباحثة الشباب الجامعي بأنهم جميع الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017) في جامعة القدس المفتوحة بفرع المحافظة الوسطى.

3. منهجية وإجراءات الدراسة.

تناولت الباحثة خلال هذا الجزء من الدراسة أهم الخطوات المنهجية والميدانية التي اتبعتها، حيث تلقي الضوء من خلاله على منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي تم اختيارها وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة، وطريقة توزيعها، إضافة إلى طريقة تصحيحها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وفق أسلوب المسح بالعينة، حيث يعد المنهج الوصفي مظلة واسعة للبحوث والدراسات الإنسانية، ويقوم على أساس تناول ظاهرة ما بالوصف والتفسير الدقيق، ومن ثم يتيح

للباحث حرية جمع البيانات من مصادرها الخاصة، والتفاعل مع هذه البيانات من خلال تبويبها وتحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات وعلاقات جديدة تفيد في إجابة أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:-

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017)، بفرع الجامعة بالمحافظة الوسطى، والبالغ عددهم (1610) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (670) طالباً، وكان عدد الإناث يساوي (940).

عينة الدراسة:-

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية نسبية، حيث جرى تقسيم مجتمع الدراسة إلى ذكور وإناث، واستخلاص نسبهم، والاعتماد على معادلة روبرت ماسون لتحديد العينة وذلك وفق الإجراءات الآتية:-

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن:

M	حجم مجتمع الدراسة
S	قيمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة (1.96) على معدل الخطأ (0.05)
P	نسبة توافر الخاصية (0.50)
q	النسبة المتبقية للخاصية (0.50)

وبناءً على تطبيق المعادلة السابقة فإن العينة المطلوبة تبلغ (310) طالباً وطالبة، والجدول الآتي يوضح طريقة اختيار عينة الدراسة:-

جدول (1) طريقة اختيار العينة الطبقية النسبية ونسب الاسترداد

البيان		مجتمع الدراسة	النسبة المئوية	العينة المطلوبة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	نسبة الاسترداد
الجنس	ذكر	670	41.60	129	130	112	86.20
	أنثى	940	58.40	181	185	154	83.24
الإجمالي		1610	%100	310	315	266	84.44

يتضح من الجدول رقم (1) أن الباحثة طبقت (315) استبانة فاستردت (266) بنسبة استرداد بلغت (84.44%).

والجدول الآتي يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والتخصص، والمستوى الدراسي:-

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والكلية والمستوى الدراسي

البيان		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	112	42.10
	أنثى	154	57.90
الحالة الاجتماعية	متزوج	75	28.20
	غير متزوج (أعزب/ مطلق/ أرمل)	191	71.80
الكلية	كلية العلوم الاقتصادية والادارية	47	17.70
	كلية العلوم التربوية	154	57.90
	كلية الخدمة الاجتماعية والتنمية الأسرية	65	24.40
المستوى الدراسي	المستوى الأول والثاني	99	37.20
	المستوى الثالث والرابع	167	62.80
المجموع		266	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن معظم أفراد العينة من الإناث بنسبة (57.90%)، وكانت نسبة الذكور (42.10%)، وكان معظم أفراد العينة من غير المتزوجين بنسبة (71.80%)، ومعظمهم من كلية التربية بنسبة (57.90%)، وكان معظم أفراد العينة من المستويين الثالث والرابع بنسبة (62.80%).

أداة الدراسة:-

جرى الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والاجتماعية المتعلقة بالسلم الاجتماعي، مثل دراسة (باللموشي، 2014)، و(آدم، 2017)، و(Oselly, 2015)، ومشورة ذوي الاختصاص حول شكل الاستبانة ومجالاتها وفي ضوء ذلك صممت الباحثة استبانة تتكون من مجالين الأول يتعلق بمفهوم السلم الاجتماعي، والثاني يتعلق بأهمية السلم الاجتماعي حسب إدراك الطلبة، وكانت الاستبانة في صورتها الأولى عبارة عن (23) فقرة، وبعد تحكيمها من بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية وبعض المختصين بلغت عدد فقراتها (25) فقرة، علماً بأنه تم تعديل عدد (5) فقرات، واستبدال (3) فقرات، وحذف فقرتين وإضافة (4) فقرات. كذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الفعلية بلغت (40) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة فرع المحافظة الوسطى من أجل التحقق من صدقها وثبات نتائجها، وفيما يلي بيان وتوضيح لإجراءات الصدق والثبات.

صدق الاستبانة (Validity):

يقصد بصدق الاستبانة قدرتها على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وجرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال عدة طرق وذلك على النحو الآتي:-

صدق المحتوى (Content validity):

يقصد به صدق محتوى الاستبانة وشكلها، ومدى ملاءمة المحتوى وشموله للموضوع قيد الدراسة. ويقصد بصدق المحتوى هو أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وأن تشمل كافة عناصر الدرجة الكلية للظاهرة المراد قياسها "إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي"، وعرف الجرجاوي (2010: 106) صدق المحتوى بأن يعكس الاختبار المحتوى المراد قياس ه وفقًا لأوزانه النسبية أي يقوم هذا الصدق

على مدى تمثيلالاستبيانللميادينأوالفروعالمختلفةللسمةأوالقدرةأوالمادةالتييقيسها الاستبيان على أن يراعي التوازن بين هذه الفروع أو الميادين أو الموضوعات. وعلى ضوء ذلك جرى الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والتوصل إلى مفهوم دقيق للسلم الاجتماعي ومكوناته ومقوماته، وأهمية السلم الاجتماعي، وتم بناء الاستبانة في ضوء ذلك.

صدق المحكمين(Trustees Validity):

هو أحد أنواع الصدق الظاهري، حيث عرضت الباحثة الاستبانة على عدد (7) من المختصين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، وجرى تعديل الاستبانة وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم، حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة ومجالاتها أكثر من (85%).

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي أن تعبر فقرات الاستبانة عن الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه، ويتم هذا الأمر عبر احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما تظهر في الجداول التالية:

جدول (3) معامل الارتباط وقيمة (Sig.) لفقرات مجال (إدراك مفهوم السلم الاجتماعي)

م.	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
.1	يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة الأفراد لمظاهر العنف.	**0.690	0.000
.2	تربية الطلبة على مبادئ اللاعنف يعزز مفهوم السلم المجتمعي مستقبلاً.	*0.365	0.020
.3	يعد الحوار بين مكونات المجتمع وأفراده من مقومات السلم المجتمعي.	**0.583	0.000
.4	توخي الحذر في القيام بأعمال تمس مشاعر الآخرين يحقق السلم المجتمعي.	**0.788	0.000
.5	توطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة يدعم السلم المجتمعي.	**0.679	0.000
.6	تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً.	*0.379	0.016
.7	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ترسيخ قوانين عادلة تطبق على كافة الأفراد.	**0.538	0.000
.8	يصبح السلم المجتمعي واقعاً لو عرف كل فرد واجباته وحقوقه.	**0.535	0.000
.9	ترسيخ مبادئ الشريعة الاسلامية من مقومات السلم المجتمعي.	**0.587	0.000
.10	تعد الصراعات الحزبية آفة تؤثر سلباً على السلم المجتمعي.	**0.433	0.005
.11	تنشئة الطلبة على قيم وعادات المجتمع الفلسطيني تعزز فهمهم للسلم المجتمعي وممارسته.	**0.635	0.000
.12	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ممارسة السلطات الثلاث لمهامها بشفافية.	**0.606	0.000
.13	نبذ سياسات التمييز على أساس النوع والعرق والنسب يشعر الفرد بالاستقرار والأمان المجتمعي.	**0.455	0.003
.14	يتكامل السلم المجتمعي مفهوماً وتطبيقاً من خلال تعزيز سياسات التوزيع العادل للدخل.	*0.391	0.013
.15	يتحقق السلم المجتمعي من خلال تعزيز حيادية واستقلالية القضاء.	**0.502	0.001

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فقرات مجال إدراك مفهوم السلم الاجتماعي صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

جدول (4) معامل الارتباط وقيمة (Sig.) لفقرات مجال (إدراك أهمية السلم الاجتماعي)

م.	أهمية السلم الاجتماعي	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
.1	يعزز السلم الاجتماعي ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	**0.513	0.001
.2	يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع.	**0.659	0.000
.3	يمنح السلم الاجتماعي الشعور بالأمان والطمأنينة.	**0.710	0.000
.4	يعزز السلم الاجتماعي مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في كافة المجالات.	**0.626	0.000
.5	يرتقي السلم الاجتماعي بمبدأ التعددية وحرية الرأي.	**0.746	0.000
.6	ترجمة السلم الاجتماعي واقعاً يحقق التنمية المستدامة في قطاع غزة.	**0.477	0.002
.7	يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المساءلة والشفافية.	**0.590	0.000
.8	يوطد السلم الاجتماعي العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة.	**0.699	0.000
.9	يعطي السلم الاجتماعي الشباب فرص المشاركة في الحياة السياسية.	**0.620	0.000
.10	يمنح السلم الاجتماعي الشباب الفلسطيني أملاً في مستقبل واعد.	**0.438	0.005

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فقرات مجال إدراك أهمية السلم الاجتماعي صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

ثبات الاستبانة (Reliability):-

الثبات يعبر عن استقرار النتائج، وعدم تغيرها في حال جرى تطبيقها عدة مرات على مجتمع الدراسة، وبالتالي فإن الثبات يعد مطلباً أساسياً لتعميم النتائج والأخذ بها، وجرى التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طرق متعددة وهي على النحو الآتي:-

طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half Method):

وهي تلك الطريقة التي لا تحتاج إلى تطبيق الاختبار مرتين ولا إلى تصميم صورتين متكافئتين، وإنما تتطلب تصميم أداة تتكون من جزأين متكافئين. وتقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة ومحاورها إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen-BrownCoefficient) وذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ ، في حال تساوي طرفي الارتباط، أو

معادلة جتمان (Guttmann) في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة: $2\left(1-\frac{ع_1^2+ع_2^2}{ع^2}\right)$، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5) التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م.	المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التصحيح	الارتباط بعد التصحيح	قيمة (Sig.)
1	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	15	0.842	0.914	0.00
2	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	10	0.751	0.858	0.00
	الدرجة الكلية للاستبانة	25	0.775	0.870	0.00

الجدول رقم (5) يوضح أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وقوية، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية لمجال مفهوم السلم الاجتماعي (0.842)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة جتمان (0.914)، كذلك كان معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية لمجال إدراك أهمية السلم الاجتماعي (0.751)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ (0.858)، وكان معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.775)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة جتمان بلغ (0.870). وهو معدل مرتفع يؤكد على أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد نسبياً.

طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ للثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وللدرجة الكلية لها، فكانت النتائج على النحو المبين بالجدول رقم (6):

جدول (6) معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	15	0.922
2	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	10	0.846
	الدرجة الكلية	25	0.918

الجدول رقم (6) يوضح بأن معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7)، وكان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.918)، وهو معدل مرتفع.

طريقة تصحيح الاستبانة وترميزها:-

كانت الاستبانة الأداة الأساسية لجمع البيانات، حيث اعتمدت الباحثة على سلم ليكارت للتدرج الخماسي في تصميمها، وجرى تفريغ البيانات وإدخالها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences IBM- Version 22.0) (SPSS)، وذلك وفق المفتاح التالي للتصحيح:-

جدول (7) طريقة إدخال بيانات الاستبانة وترميزها

الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الترميز للحاسب الآلي	5	4	3	2	1

ولتحديد مستوى الإدراك قامت الباحثة بمراجعة بعض الأدبيات التربوية، وجرى تصنيف الفقرة حسب الجدول الآتي:-

جدول (8) تصنيف مستوى الإدراك في ضوء الأدبيات السابقة

المستوى	المستوى الافتراضي
إدراك بنسبة مرتفعة	86 – 100%
إدراك بنسبة مقبولة	76 – 85%
إدراك بنسبة متوسطة	66 – 75%
إدراك بنسبة منخفضة	46 – 65%
لا يوجد إدراك	45% and less

الأسلوب والمعالجات الإحصائية.

جرى تبويب البيانات وترميزها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية، ومن أجل إجابة أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها، تم استخدام الاختبارات الاحصائية الآتية:-

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percent).
- معاملات الارتباط (Correlation Coefficient).
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient).
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient).
- اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Test)، وفق طريقة كولمجروف- سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov) لمناسبته لطبيعة العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean).
- الانحراف المعياري (Standard deviation).
- الوزن النسبي (Percentage).
- اختبار (Acnova): لتحديد الفروق تبعاً لعدد لا محدود من المتغيرات على متغير واحد.

4. عرض النتائج ومناقشتها:

جرى من خلال هذا الجزء من الدراسة إجابة أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات وإجراء بعض الاختبارات الاحصائية، كما يتضمن عرضاً لأهم التوصيات والبحوث المستقبلية.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الأول جرى استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال إدراك مفهوم السلم الاجتماعي:-

جدول (9) نتائج الإحصاء الوصفي لبعد إدراك مفهوم السلم الاجتماعي

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
1	يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة	3.842	1.050	76.84	1	مقبولة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
	الأفراد لمظاهر العنف.					
2	تربية الطلبة على مبادئ اللاعنف يعزز مفهوم السلم المجتمعي مستقبلاً.	3.775	0.972	75.50	2	مقبولة
3	يعد الحوار بين مكونات المجتمع وأفراده من مقومات السلم المجتمعي.	3.526	0.995	70.52	10	متوسطة
4	توخي الحذر في القيام بأعمال تمس مشاعر الآخرين يحقق السلم المجتمعي.	3.564	1.052	71.28	9	متوسطة
5	توطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة يدعم السلم المجتمعي.	3.639	0.974	72.78	4	متوسطة
6	تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً.	3.400	1.00	68.00	15	متوسطة
7	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ترسيخ قوانين عادلة تطبق على كافة الأفراد.	3.402	1.092	68.04	14	متوسطة
8	يصبح السلم المجتمعي واقعاً لو عرف كل فرد واجباته وحقوقه.	3.523	1.065	70.46	11	متوسطة
9	ترسيخ مبادئ الشريعة الاسلامية من مقومات السلم المجتمعي.	3.587	1.050	71.74	8	متوسطة
10	تعد الصراعات الحزبية آفة تؤثر سلباً على السلم المجتمعي.	3.748	1.085	74.96	3	متوسطة
11	تنشئة الطلبة على قيم وعادات المجتمع الفلسطيني تعزز فهمهم للسلم المجتمعي وممارسته.	3.613	1.003	72.26	6	متوسطة
12	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ممارسة السلطات الثلاث لمهامها بشفافية.	3.44	0.986	68.80	12	متوسطة
13	نبذ سياسات التمييز على أساس النوع والعرق والنسب يشعر الفرد بالاستقرار والأمان المجتمعي.	3.43	1.06	68.60	13	متوسطة
14	يتكامل السلم المجتمعي مفهوماً وتطبيقاً من خلال تعزيز سياسات التوزيع العادل للدخل.	3.635	1.05	72.70	5	متوسطة
15	يتحقق السلم المجتمعي من خلال تعزيز حيادية واستقلالية القضاء.	3.605	0.959	72.10	7	متوسطة
	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	3.582	0.593	71.64		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع النسب جاءت متوسطة إلى مقبولة، وتراوحت ما بين (76.84% إلى 68%)، وكانت الفقرة رقم (1) ذات المرتبة الأولى وتنص على (يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة الأفراد لمظاهر العنف) بوزن نسبي بلغ (76.84%)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ذات المرتبة الأخيرة وتنص على (تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً)، بوزن نسبي (68.00%). ومن خلال الاطلاع على الجدول أعلاه يمكن ملاحظة القصور المتوفر لدى الطلبة في فهم السلم المجتمعي، حيث ربطه الطلبة بنبذ العنف، وهذا يرجع إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلبة سواء في المرحلة الجامعية، أو مرحلة الثانوية، حيث تهتم بموضوعات تتعلق بنبذ العنف وبعض الموضوعات المتعلقة بالحقوق والواجبات، لكنها تجاهلت موضوع الاستقلالية، والحق في توزيع الدخل بعدالة، ونبذ سياسات التمييز بكافة أشكاله ومظاهره، كذلك فإن افتقار المؤسسات الحكومية لعوامل الشفافية والمسائلة في ظل ظروف الانقسام الفلسطيني والحصار الاسرائيلي ساهم في ضعف الفهم اللازم لمقومات ومفهوم السلم المجتمع، ولقد أشار (Hunis, 2017) إلى أن السلم الاجتماعي يجب أن يمارس من كافة الأطراف قصراً لا طواعية خاصةً القطاعات الحكومية، لأن ممارسات القطاع الحكومي لمقومات السلم الاجتماعي يبني بيئة خصبة لمجتمع متماسك متعاون، وعلى اعتبار أن السلم الاجتماعي يجب أن يمارس في كافة مؤسسات المجتمع، فإن هناك حاجة ماسة لممارسته داخل المدرسة، والجامعة، والمؤسسات الاجتماعية ودور العبادة، وهذا مالم تلاحظه الباحثة في السنوات الأخيرة بقطاع غزة؛ مما انعكس شيئاً فشيئاً على الشباب الجامعي، فنشأ جيل غير قادر على فهم السلم الاجتماعي، كونه لم يراه واقعاً، فكان إدراكه للسلم الاجتماعي مقصوراً على ما تضمنته موضوعات الدروس والمقررات الدراسية، لأن الباحثة على قناعة تامة بأن السلم الاجتماعي من الجوانب المكتسبة والتي يمكن تعزيزها عبر التربية، ومن أهم أدوات التربية في اكسابه ملاحظته واقعاً ماثلاً أمامهم.

وترى الباحثة بأن سوء الظروف الاقتصادية والتغيرات الثقافية، والاجتماعية، والتكنولوجية أثرت في بناء الأسرة الفلسطينية، حيث تعد الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة من الأسر المحافظة، لكن ظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية انعكست على سلمها، وتمتع أفرادها بحقوقهم وقيامهم بواجباتهم، فحالات الفقرة والبطالة بين أفراد الأسرة سببت خلافات وأثرت في سلم الأسرة واستقرارها، فلجأ أحد أطراف الأسرة إلى استخدام آليات وطرق منافية لعادات المجتمع الفلسطيني وتقاليده، فنلاحظ في الآونة الأخيرة جرائم القتل بحق الأب، وبحق الزوج، والزوجة، وبحق الأبناء، وهذه الجرائم جاءت انعكاساً لضعف مقومات ومعايير السلم الاجتماعي، الذي تعتبره الباحثة أحد أهم مقومات بناء الأسرة السوية، وبناء المجتمع السوي، وجدير بالذكر أن هناك كثير من الدراسات التي أشارت أن تحقيق المجتمع لأهدافه يجب أن يبدأ بالسلم الاجتماعي ومن بين هذه الدراسات دراسة (آدم، 2017) حيث أشارت بأن السلم الاجتماعي يحقق الأمن والرفاهية لأفراد المجتمع، وأشارت دراسة (العكلوك، 2012) بأن إدراك وفهم السلم الاجتماعي ونشر ثقافته من شأنه تعزيز الألفة بين أفراد المجتمع، واحترام القانون والقيام بالواجبات، وتحقيق العدالة والمساواة.

وبالتالي ترى الباحثة أن هناك فجوة في فهم الطلبة للسلم الاجتماعي، وترجع هذه الفجوة إلى عدة عوامل أهمها عدم وجود تعريف واضح للسلم الاجتماعي، كذلك الطلبة لم يلحظوا السلم الاجتماعي واقعاً حيث يعيش قطاع غزة انقساماً وحالة من التجاذب السياسي، كذلك فإن المقررات الدراسية في الجامعات الفلسطينية والمدارس لم تعط السلم الاجتماعي حقه من الشرح والموضوعات ذات العلاقة، على الرغم من وجود عدة موضوعات تتعلق بالحوار وثقافة التسامح والتعددية، لكن جميعها لم ينعكس على فهم الطلبة للسلم الاجتماعي بشكل مناسب وواضح.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الثاني جرى استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات إدراك أهمية السلم الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح النتائج:-

جدول (10) نتائج الإحصاء الوصفي لبعد إدراك أهمية السلم الاجتماعي

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
1	يعزز السلم الاجتماعي ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	3.564	0.978	71.28	6	متوسطة
2	يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع.	3.470	0.908	69.40	10	متوسطة
3	يمنح السلم الاجتماعي الشعور بالأمان والطمأنينة.	3.605	0.982	72.10	4	متوسطة
4	يعزز السلم الاجتماعي مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في كافة المجالات.	3.587	0.965	71.74	5	متوسطة
5	يرتقي السلم الاجتماعي بمبدأ التعددية وحرية الرأي.	3.511	0.984	70.22	9	متوسطة
6	ترجمة السلم الاجتماعي واقعاً يحقق التنمية المستدامة في قطاع غزة.	3.550	1.012	71.00	7	متوسطة
7	يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المسائلة والشفافية.	3.801	0.949	76.02	1	مقبولة
8	يوطد السلم الاجتماعي العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة.	3.658	0.911	73.16	3	متوسطة
9	يعطي السلم الاجتماعي الشباب فرص المشاركة في الحياة السياسية.	3.748	0.968	74.96	2	متوسطة
10	يمنح السلم الاجتماعي الشباب الفلسطيني أملاً في مستقبل واعد.	3.545	1.001	70.90	8	متوسطة
	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	3.604	0.587	72.08		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لأهمية السلم الاجتماعي جاء بنسبة متوسطة (72.08%)، ويتضح من الجدول أن الفقرة رقم (7) ذات المرتبة الأولى وتنص على (يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المساءلة والشفافية)، بوزن نسبي (76.02%)، وكانت الفقرة رقم (2) ذات المرتبة الأخيرة وتنص على (يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع)، بوزن نسبي (69.40%). وترى الباحثة أن ترسيخ أهمية السلم الاجتماعي لدى الطلبة عجزت عنه المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، على الرغم من النشاطات التي تقوم بها بعض المؤسسات الاجتماعية من ندوات ومؤتمرات تتعلق بالسلم الاجتماعي، إلا أن هناك حاجة ماسة لتعزيز إدراك الطلبة لأهمية السلم الاجتماعي من خلال ممارسات فعلية

لمقومات ودعائم السلم الاجتماعي ونبذ العنف، حيث لا يزال قطاع غزة يعاني من تحديات أهمها ثقافة العنف العشائري، والعنف الموجه نحو فئات سياسية واجتماعية.

والممارسة الفعلية ونشر ثقافة السلم الاجتماعي أصبح ضرورة ملحة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، حيث إن الشباب عماد الدولة، وحماة المستقبل، ويجب أن تهتم كافة المؤسسات بنشر ثقافة الحوار والتسامح والتعددية وقبول الآخر، ومعرفة الحقوق والواجبات والاحتكام للقانون في أبسط المواقف والمثيرات التي يتعرض لها الفرد، وانتظار نتائج ثقافة السلم الاجتماعي في بناء المجتمع وتعزيز صموده، وقدراته على مواجهة التحديات، لأن إدراك أهمية السلم الاجتماعي يكمن في جانبان، الأول عند فقدان السلم الاجتماعي يشعر الأفراد بحالة الفوضى واللا استقرار، وبالتالي يبدأ التفكير والشعور بأهمية السلم الاجتماعي، ويمكن إدراك أهمية السلم الاجتماعي من جانب آخر، وهو في حالة معايشته واقعاً وثقافة، فيبدأ الأفراد والجماعات بالشعور بالأمن والاستقرار، وتسود العدالة والمساواة كافة مؤسسات المجتمع، وهذا يعزز ويجعل الجميع يدرك أهمية السلم الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه عدة دراسات وأدبيات سابقة حيث أكد (عبدولي، 2014) على أن فقدان الفرد والمجتمع للأمن والأمان يجعل الضرورة ملحة لترسيخ مقومات ومفاهيم ومبادئ السلم الاجتماعي، كما أكد (الخير، 2016) على أن تحقيق السلم الاجتماعي من مقومات الشعور بالأمن والاستقرار، ولا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار إلا من خلال ترسيخ ثقافة السلم الاجتماعي وإدراك أهميته، كذلك أكدت نتائج دراسة (جقبوب، 2017) على أن السلم الاجتماعي يكون أكثر ضرورة في المناطق والمدن التي تعيش حالة الفوضى، كما أشار (عاشور، 2010) أن نشر ثقافة السلم الاجتماعي وإدراك أهميته وممارساته واقعاً من كافة الأفراد والجماعات والمؤسسات يعزز الاستقرار الأسري والمجتمعي.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين المتعدد (ACNOVA) لمجالي إدراك مفهوم السلم الاجتماعي، وإدراك أهمية السلم الاجتماعي، وفيما يلي توضيح للنتائج:-

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في إدراك الطلبة لمفهوم السلم الاجتماعي تبعاً للتفاعلات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
تصحيح النموذج	1436.144	1	1436.144	4183.559	0.000
الجنس	0.969	1	0.969	2.824	0.094
الحالة الاجتماعية	0.081	1	0.081	0.236	0.628
التخصص	0.133	2	0.066	0.194	0.824
المستوى	0.038	1	0.038	0.112	0.738
الجنس/ الحالة	0.091	1	0.091	0.265	0.607
الجنس/ التخصص	0.643	2	0.321	0.936	0.394
الجنس/ المستوى	0.016	1	0.016	0.046	0.831
الحالة/ التخصص	0.238	2	0.119	0.347	0.707

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
الحالة/ المستوى	0.335	1	0.335	0.977	0.324
التخصص/ المستوى	0.469	2	0.234	0.683	0.506
الجنس/ الحالة/ التخصص	2.180	2	1.090	3.175	0.044
الجنس/ الحالة/ المستوى	0.097	1	0.097	0.282	0.596
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.533	2	0.267	0.776	0.461
الحالة/ التخصص/ المستوى	0.406	2	0.203	0.591	0.554
الجنس/ الحالة/ التخصص/ المستوى	1.369	2	0.684	1.994	0.138
الخطأ	83.074	242	0.343		
الإجمالي	3505.587	266			
التصحيح الكلي	93.178	265			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً، فقط ظهرت فروق تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس والحالة والتخصص، حيث كانت قيمة الاحتمال أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت تلك الفروق لصالح الذكور المتزوجين من تخصص الخدمة الاجتماعية والتربية، ولصالح الإناث المتزوجات من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. وترى الباحثة أن هذه الفروق ترجع إلى أن المتزوج لديه وعي بأهمية تحقيق الأمن والأمان والاستقرار، ويدرك مفهوم السلم الاجتماعي لأنه مر بتجربة وخبرات الاحتكاك بأفراد وأسر غير أسرته.

كذلك تفسر الباحثة عدم ظهور فروق تعزى لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والتفاعلات السابقة لعدة عوامل أهمها أن تحقيق السلم الاجتماعي يظهر من خلال تعاون وتكاثف المجتمع ككل بمعنى أن آثار السلم الاجتماعي تنعكس على المتزوج وغير المتزوج، وتنعكس على الصغير والكبير، وأن مقومات ومفهوم السلم الاجتماعي يتكون من خلال مؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والجامعات، وهي من المؤسسات التي تمارس أدورها لكافة الفئات، كذلك فإن العينة من جامعة واحدة ويخضع الطلبة لمقررات متطلبات الجامعة والتي تتضمن موضوعات حول السلم الاجتماعي والتعددية والقيم والتسامح، لذلك لم تظهر فروقاً دالة في استجاباتهم وإدراكهم لمفهوم السلم الاجتماعي.

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في إدراك الطلبة لأهمية السلم الاجتماعي تبعاً للتفاعلات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
تصحيح النموذج	13.005	23	0.565	1.745	0.021
الجنس	0.250	1	0.250	0.770	0.381
الحالة الاجتماعية	0.001	1	0.001	0.001	0.974
التخصص	1.496	2	0.748	2.308	0.102
المستوى	0.275	1	0.275	0.850	0.358
الجنس/ الحالة	0.033	1	0.033	0.101	0.751

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
الجنس/ التخصص	0.852	2	0.426	1.315	0.270
الجنس/ المستوى	0.044	1	0.044	0.137	0.712
الحالة/ التخصص	1.370	2	0.685	2.114	0.123
الحالة/ المستوى	0.121	1	0.121	0.375	0.541
التخصص/ المستوى	1.354	2	0.377	2.090	0.126
الجنس/ الحالة/ التخصص	1.514	2	0.757	2.336	0.099
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.369	1	0.369	1.140	0.287
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.225	2	0.113	0.348	0.707
الحالة/ التخصص/ المستوى	0.386	2	0.193	0.596	0.552
الجنس/ الحالة/ التخصص/ المستوى	0.042	2	0.021	0.065	0.937
الخطأ	78.411	242	0.324		
الإجمالي	3545.980	266			
التصحيح الكلي	91.416	265			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة بفرع الوسطى التعليمي لأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وتفاعلها، ولعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها خضوعهم لمقررات وأنظمة تربية وتعليم متوافقة، إضافة إلى كونهم من نسق اجتماعي متقارب جداً، حيث تحكم المجتمع الفلسطيني عادات وتقاليد، وقيم ميول، كذلك تعتقد الباحثة بأن عينة الدراسة ترى بأن أهمية السلم الاجتماعي تكمن في طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، حيث إن مقومات السلم الاجتماعي لازالت غير واضحة، ولازال هناك جوانب وعوامل وظروف تؤثر في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث إن هناك بعض أعمال العنف سواء الفردي أو الجماعي، التي تقف أمام الاستقرار والطمأنينة لدى الشباب الجامعي، وجهل المستقبل، والحاضر الصعب الذي يعيشوه الطلبة، الفرد يبحث عن السلم والأمان إذا وجد مأكله ومشربه، لكن الظروف الراهنة استثنائية، وتحقيق السلم الاجتماعي ضروري للمجتمع الفلسطيني واستقراره والتنمية لكن الظروف التي يعيشها الطلبة تحد من تحقيقه واقعاً أمام ناظريهم، وبالتالي نظرتهم للسلم الاجتماعي لازالت ضيقة تكمن في تكوين علاقات، والشعور بالأمان والاستقرار، والبحث عن أمل في المستقبل القريب.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:-

1- تضمين المقررات الدراسية في الجامعات الفلسطينية لموضوعات ترتبط بالسلم الاجتماعي، وحقوق وواجبات الفرد داخل مجتمعه.
2- إقامة مؤتمرات وندوات علمية حول آداب وقيم الحوار في الجامعات الفلسطينية.
3- ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل الوصول إلى تطبيق كافة مقومات وعناصر السلم الاجتماعي.

4- إجراء دراسات حول سبل تعزيز مبادئ ومقومات السلم الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.
5- إجراء مزيد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعزز فهم مقومات السلم الاجتماعي واستراتيجيات وآليات تحقيقه واقعاً في المجتمع الفلسطيني.
6- إجراء دراسات حول دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلم الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: المراجع العربية.

- أبو حجير، إياد (2009). دور المنظمات الأهلية في تحقيق السلم الاجتماعي. الرابط: (http://www.pcdcr.org/arabic).
- آدم، أسماء حسين محمد. (2017). دور التعليم في تنمية السلام الاجتماعي وترقيته. كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة بحري.
- باللموشي، عبدالرزاق. (2014). دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، جامعة الوادي.
- البديوي، خالد بن محمد. (2011). الحوار وبناء السلم الاجتماعي. ط(1). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: سلسلة رقم (12) رسائل في الحوار.
- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2010).القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان .ط(2). سلسلة أدوات البحث العلمي، غزة: مطبعة أبناء الجراح.
- جقبوب، مريم. (2017). إشكالية السلم الاجتماعي في ظل الأزمات الاقتصادية في العالم العربي: دراسة حالة الجزائر 2008 – 2016. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر.
- الخير، نعيمي. (2016). السلم الاجتماعي وأزمة الدولة الريعية – حالة الجزائر. جامعة قاصدي مرباح بورقلة. الجزائر.
- عاشور، يونس. (2010). أهمية السلم في حياة المجتمع: بالسلم تتعايش المجتمعات، بالسلم تتوحد المجتمعات، بالسلم تتقدم المجتمعات. مقال نشر على الرابط: http://afaksocio.ahlamontada.com/t325-topic.
- عامر، ناريمان وآخرون. (2013). عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سورية. دمشق: مركز المجتمع المدني والديمقراطية.
- عبدولي، سعيد الحسين. (2014). السلم الاجتماعي وإشكالية الثابت والمتحول في فهم مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤتمر مقومات السلم الاجتماعي قراءة إسلامية في ضوء الواقع المعاصر. المنعقد بكلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين بأربيل، بتاريخ: 1-3/ جمادى الآخر/ 1435هـ.
- العكلوك، وردان. (2012). السلم الاجتماعي وسبل تعزيزه، ط(1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العلو، عماد. (2015). دور التسامح في تحقيق السلم الاجتماعي. ورقة عمل، 11/ أبريل/ 2015م، الرابط: https://www.azzaman.com/?p=109070.
- عمر، عبد الحي القاسم وسليمان، عمر إدريس محمدين وبشر، الصادق أبكر. (2016). دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة. مجلة دفاتر السياسة والقانون. ع(14): 233 – 258.
- الكيلاني، سري زيد وتفاحة، ليلى مصطفى. (2012). أثر احترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي. مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني: السلم الاجتماعي من منظور إسلامي. المنعقد بجامعة النجاح الوطنية بنابلس.

- لحبيب، بشير. (2017). الحوار الديني وقضايا التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر. ط(1)، الجزائر: مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط.
- المالك، عدنان. (2009). دور المنظمات الأهلية في السلم الاجتماعي. ورقة عمل. 30/ ديسمبر/ 2009م. الرابط الإلكتروني: http://www.pcdcr.org/arabic.
- محمد، أحمد آدم. (2016). الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي: دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم.
- منظمة المرأة والمستقبل (2012). دور الشباب في تعزيز السلم الاجتماعي والمصالحة الوطنية. العراق، الرابط: (www.iwaf.org.iq).

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Oselly, K. (2015). Social Ladder in a confrontation of Organize Violence. Journal of Social Sciences. Vol. (18), No. (3): 412 – 431.
- Hunis, J. et. al. (2017). Degree Availability of Social Ladder components – Singapore. Conference on Social Peace in East Asian States, 13-14/ May/ 2017.

Perception Level of Social Ladder's Concept and Significance among University Students

Abstract: This study aimed at identifying the perception level of social ladder's concept and significance among university students. In order to achieve the study objectives, the researcher adopted both the descriptive-analytical. The researcher also developed a questionnaire to measure the perception level of social ladder's concept and significance among university students. The questionnaire was applied on a stratified random sample consisting of (315) male and female students, of which (266) questionnaires were retrieved representing a response rate of (84.44%).

The study results indicated that the perception level of social ladder's concept and significance among university students was average. Furthermore, there were no differences in the perception level attributable to the following variables (academic specialization, marital status, and university level).

The study recommended adopting all objectives of the suggested proposal along with its activities and programs. Additionally, for the purpose of reinforcing social ladder's concept and elements, further studies on social ladder topic should be conducted and illustrative seminars and scientific conferences should be convened.

Keywords: university students, social ladder.